Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق على الرسالة التاسعة

يشير المعداوى فى هذه الرسالة إلى « المرض الأول » الذى تعرض له ، وهذا المرض هو مرض « الكلى » وكان المعداوى يشكو من « حصوة » تسبب له آلاما حادة ، ولم يكن هناك من علاج لحالة المعداوى بالذات إلا عن طريق عملية جراحية كانت فى تلك الأيام - ١٩٥٢ - خطيرة ، وقد كان المعداوى يعانى من هذا المرض معاناة شديدة ، كان الألم الحاد يهاجمه فى الليل فيوقظه ويؤرقه ويدفعه إلى الصراخ العنيف ، وكان يحدثنى عن هذه الليالى القاسية فيقول : إن هذه الليالى كانت من أكثر لحظات العمر تجديدا لإيمانى بالله وتأكيدا لهذا الإيمان ، ففى لحظات الألم العنيف يشعر الإنسان أنه وحيد فى هذا العالم ، ولا يخفف من هذه الوحدة المرة إلا شعور كبير يولد فى أعماق الإنسان بأن الله موجود فى قلب الصمت والوحدة وعذاب الإنسان مع الالم الكبير . وكان يقول لى أيضا : إن لحظات الالم التى تهاجمه بقسوة وعنف فى ظلام الليل تجعله يحس بنوع من الحاجة إلى الآخرين ، وتجعله يدرك معنى الزواج وأهميته ، خاصة إذا كان زواجا